

مطبوعات حديثة

كتاب الدرّة الفاخرة

« في كشف علوم الآخرة »

للإمام الغزالي طبع في ليبسيك (ألمانيا) سنة ١٩٢٥ في (١١٠) صفحات
كان هذا الكتاب طبع في (جنيف) سنة ١٨٧٨ م ثم في السنة الماضية اي سنة ١٩٢٥
أعاد طبعه في ليبسيك المستشرق الفاضل الاستاذ (لوسيان غوتيه) بعد ان قابله على
عدة نسخ في مكاتب ليبسيك و برلين و باريس و أكسفورد . وقد ألحق به ترجمته
باللغة الافرنسية في نحو (٩٠) صفحة وعلق عليه هوامش وشروحا مسببة توضيح اختلافات
النسخ . وبالجملة فان ناشر الكتاب لم يأل جهداً في تحرير هذه النسخة و تقريب الفائدة
منها . فجزاه الله عن هذه الخدمة الشريفة خيراً . ولا بد هنا من ذكر كلمة قد تكشف
شيئاً من الريبة والأشكال ذلك ان من دأب علماء الاسلام التدقيق في نقل الاحاديث
التي تلتق بالحدود والقصاصات والانكحة وغير ذلك من ضروب المصاملات المدنية
وينبني عليه حكم الحاكم أما ما ليس كذلك من الآثار مما فيه حض العامة على فعل
الخير والارتداع عن الشر فانهم يتساهلون في النقل والرواية غابة التساهل . وهكذا
كان شأن الامام الغزالي في كتابه هذا . وشأن ابن قيم الجوزية في كتابه (حادي
الأرواح الى دار الأفراح) فلا يتعجب من متعجب من مثل هذين التخريرين المدققين
التقادين كيف روي في كتابيهما المذكورين طائفة من الاحاديث والآثار
الضعيفة !! ذلك لما قلناه من توخيهم حمل العامة والدعاهم على الفضائل وردعهم عن
الذائل بأية طريقة كانت .